[3] تقديم: * بقلم: جعفر السبحاني بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب الحاضر وهو " الجامع للشرائع " ثمرة ناضجة وغنية من ثمرات مدرسة الفقه الامامي في القرن السابع الهجري. ولكي نقف على أهمية الفقه الامامي بين المذاهب الاسلامية وأهمية هذا الكتاب الفقهي الذي يرقى تاريخ تأليفه إلى القرن السابع الهجري لا بد أن نقف على شيئ من تاريخ تدوين الحديث الذي هو اهم مصدر للفقه الاسلامي. على أن مثل هذا الأمر ضروري جدا في هذا العصر الذي بدأ فيه رجال القانون والحقوق والتشريع يبحثون عن مصادر جديدة للفقه تتمتع بأكبر قدر من العمق والأصالة، والشمولية والموضوعية. لمحة عن تاريخ تدوين الحديث. لقد رحل النبي الاكرم صلى الله عليه وآله بعد أن عانى ما عانى من المشاق وتحمل ما تحمل من المتاعب، وقد خلف في أمته الاسلامية وديعتين عظيمتين هما: " الكتاب والعترة " وأمر بالتمسك بهما إلى يوم القيامة حيث قال: " أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا ".